تقويم اداء مدرسي التربية الاسلامية في التعليم الاهلي في ضوء الكفايات التعليمية

المدرس الدكتور
عبد محسن حمد العامري

ملخص البحث

وتنبع اهمية هذا البحث من اهمية المدرس ، حيث يعد من اهم العناصر الفعالة في العملية التعليمية ، وعليه يقع العبء الأكبر في تربية النشء وتهيأتهم للحياة الكريمة ، وهم من اهم العوامل في تحقيق الأهداف المنشودة التي يرسمها ، ويخطط لها المسؤولون عن التعليم ؛ لمواجهة تديات التنمية الشاملة فى ظل المتغيرات العلمية ، والاجتماعية ، والاقتصادية للمجتمعات المعاصرة ؛ لذلك تهتم المجتمعات في تقوية أدائه .

فالتقويم هو الوسيلة التي يمكن من خلالها معرفة مدى ما تم تحقيقه من أهداف ، والى اي مدى تتفق النتائج مع الجهد المبذول من المدرس ، وتشخيص جوانب الضعف والقصور فيها من اجل اتخاذ الاجراءات المناسبة لعلاجها ، إذ يبدأ التقويم بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع معين ، وينتهي باتخاذ قرار حول هذا الموضوع .

المبحث الاول

التعريف البحث

اولاً : مشكلة البحث

إن مشكلة البحث الحالي تكمن في مدرسي التربية الاسلامية ، إذ إن اغلب مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها غير مؤهلين تأهيلاً كاملاً لتعليم مادة التربية الاسلامية ، وان اعدادهم ما يزال دون المستوى المطلوب الذي يجعلهم قادرين

بدرجة عالية على اداء مهنة تعليم القرآن الكريم (الزبيدي ، ٢٠٠٠ ، ص ٧١) . هذه اسباب كلها دفعت الباحث الى تقويم اداء مدرسي التربية الاسلامية ، لتحديد مستوى كفاياتهم ، ومساعدتهم في تنمية ادائهم وتحسين طرق تدريسهم للتربية الاسلامية ليتجاوزا الضعف بغية تحقيق تعلم وتعليم افضل لطلبة هذه المرحلة ، وامتلاكهم المواصفات التربوية ، والخبرة الكفيلتين بإدارة الصف ، وبناء علاقات إنسانية فعالة مع الطلبة والمدرسين واولياء الأمور والإدارة ، مع ضمان توافر درجة عالية من الوعي الوطني والقومي ، وتمسكه واعتزازه بالقيم العربية الاسلامية ، زيادة على تمكنه من المادة العلمية ، وتمكنه من مبادئ الدين الاسلامي ، وتطبيقه إياه قولاً وفعلاً وسراً وعلانية .

ثانياً : اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث الحالي في اهمية المواد الدراسية (القرآن الكريم والتربية الاسلامية) ، واهمية الكفايات التعليمية لدى مدرسي التربية الاسلامية بشكل عام، واهمية المدارس الأهلية على نحو خاص ، وكذلك اهمية التقويم في العملية التعليمية ، وتتبين الاهمية والحاجة إليها في ما يأتي :

١-أهمية القرآن الكريم والحاجة اليه في التربية الاسلامية :

٢- اهمية مواد التربية الاسلامية :

٣- اهمية الكفايات التعليمية لمدرسي التربية الاسلامية :

٤- اهمية التقويم في العملية التعليمية :

٥- اهمية المدارس الاهلية .

ثالثاً : هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :

١- تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لأداء مدرسي التربية الاسلامية ، في الاعداديات الاهلية.

٢- تقويم اداء مدرسي التربية الاسلامية في ضوء تلك الكفايات التعليمية .

رابعاً : حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على المدرسين والمدرسات لمادة التربية الاسلامية في مدارسي الاعدادية الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ م .

خامساً : تحديد المصطلحات (Definition of The Terms) .

١- تقويم الأدء (Evaluation Performance) :

بانه : العملية التي يتم من خلالها تحديد كفاية العاملين في المجال التدريسي ومدى اسهامهم في انجاز المهام الموكلة اليهم (العجيلي ، ٢٠٠١ ، ص ٨٥)

تعريف (فوزي ، ٢٠٠٥)

بانه : احد الطرائق التي يتم من خلالها قياس مستوى اداء الفرد في الطريقة المحددة التي ينجز بها عمل معين (فوزي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٨) .

التعريف الإجرائي لتقويم الأداء :

بانها : العملية التي يمكن من خلالها تحديد مستوى انجاز مدرسي التربية الاسلامية من الكفايات التعليمية اللازمة لذلك ، والمحدد في استمارة الملاحظة المعدة لهذا الغرض .

٢- المدرس (Teacher)

عرفه الباحث بانه : الشخص المتخرج من كلية التربية او الجامعة الاسلامية والحاصل على شهادة (بكالوريوس) ويكون مؤهلاً علمياً وتربوياً وثقافياً ، والذي يعين في المدارس ، مدرساً في مواد التربية الاسلامية ، واللغة العربية .

٣- الكفايات (Competencies)

عرف الباحث الكفايات التعليمية : هي مجموعة ما يمتلكه مدرسو ومدرسات التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية من قدرات ، ومهارات ، واساليب ، وانماط السلوك التي يؤدونها داخل الصف في اثناء تعليمهم لمادة التربية الاسلامية ، مما يجعلهم قادرين على اداء مهمتهم ، بكفاءة داخل الصف ، ويمكن ملاحظتها ، وقياسها ، باستخدام اداة البحث ، المعدة لهذا الغرض .

المبحث الثاني

منهج البحث واجراءاته

تناول الباحث في هذا الفصل تحديد مجتمع البحث ، والعينة التي اختارها ، واسلوب اختيارها ، والاداة التي استعملها الباحث في جمع البيانات ، وكيفية بنائها ، وتحديد الكفايات التدريسية والوسائل الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج .

اولاً : **مجتمع البحث** :

شمل مجتمع البحث الحالي المدرسين والمدرسات الذين يدرسون كتاب التربية الاسلامية في الاعداديات الاهلية الصباحية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٤م-٢٠١٥م . لذا اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي في اجراءاته ، وذلك باختيار عينة من المجتمع بطريقة عشوائية طبقية ، تمثل المجتمع الاصلي ، وهذا المنهج يساعد الباحث في الحصول على بيانات دقيقة وواقعية يختار العينة في ضوئها .

بلغ عدد الاعداديات الاهلية المشمولة بالبحث (٩١) اعدادية ، بواقع (٤٨) اعدادية للبنين ، و (٤٣) اعدادية للبنات ، موزعة على جانبي الكرخ والرصافة

اسم المديرية	عدد المدارس	مدارس البنات	مدارس البنين
تربية الرصافة الاولى	٢١	١٢	٩
تربية الرصافة الثانية	١٥	٧	٨
تربية الرصافة الثالثة	٦	٣	٣
تربية الكرخ الاولى	١٨	٩	٩
تربية الكرخ الثانية	١٩	١٠	٩
تربية الكرخ الثالثة	١٢	٧	٥

ثانياً : **عينة البحث** :

بعد ان حدد الباحث مجتمع بحثه الحالي بالاعداديات الاهلية في محافظة بعداد ، اختار عينة عشوائية ، وكانت المدرسة هي وحدة الاختيار ، حيث اختار الباحث

مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية الذين يعملون في مدارس الاعداديات الاهلية وقعت ضمن العينة ، بغض النظر عن عددهم .

١- العينة الاستطلاعية :

اختار الباحث عينة البحث الاستطلاعية للمدرسين بطريقة السحب العشوائي ، اذ بلغت مدارس العينة الاستطلاعية (١٠) مدارس ، تشكل نسبة (١١ ٪) من مجموع المدارس الخاضعة للبحث ، وقد اختار الباحث مدرسي التربية الاسلامية في مدارس العينة الاستطلاعية جميعاً ، البالغ عددهم (١٢) مدرساً ومدرسة ، وهم يشكلون نسبة (١١ ٪) من مجموع مدرسي ومدرسات المجتمع الاصلي .

٢- العينة الأساسية :

أ-عينة المدارس :

بعد ان استبعد الباحث ، مدارس العينة الاستطلاعية ، وعددها (١٠) مدارس اعدادية الاهلية ، بقيت (٨١) اعدادية اهلية ، اختار الباحث منها عينة المدارس الاساسية ، وبالاسلوب الطبقي العشوائي ، اذ ان من خلاله يمكن الحصول على تقدير ادق لمعالم المجتمع ، ووصف اوفى وافضل لخصائصه ، اذ تمثل العينة المختارة بهذا الاسلوب المجتمع بشكل اكثر دقة وشمول (ابو زينة ، ١٩٨٨ ، ص ١٨٠) .

بلغ عدد مدارس الاعداديات الاهلية التي شملتها عينة البحث النهائية (٣٠) اعدادية ، منها (١٧) اعدادية اهلية للبنين ، تشكل نسبة (٣٠ ٪) من مدارس البنين ، و (١٣) اعدادية اهلية للبنات ، تشكل نسبة (٣٨ ٪) من مدارس البنات ، موزعة على مديريات التربية في بغداد .

ب- عينة المدرسين :

بعد ان حدد الباحث عينة المدارس الاساسية ، اختار الباحث جميع المدرسين الذين يدرسون التربية الاسلامية في مدارس عينة البحث ، البالغ عددهم (٣٠) مدرسة ، وهي بذلك تشكل نسبة (٣٣ ٪) من مجتمع البحث الاصلي للمدارس ، وتعد هذه النسبة و مقبولة لتمثيل المجتمع (عودة ، ١٩٨٧ ، ص ١٣٥) ، فبلغ عدد المدرسين

في هذه المدارس المذكورة (٣٤) مدرسا ومدرسة ، وهم يشكلون نسبة (٣٢ ٪) من مجتمع البحث الأصلي للمدرسين .

ثالثا : أداة البحث :

لما كان البحث يرمي الى التعرف على مستوى اداء مدرسي التربية الاسلامية في التعليم الاهلي في ضوء الكفايات التعلمية اللازمة بوصفها معايير تقويمية ، ونظراً الى عدم توافر قائمة بتلك الكفايات ؛ لتكون اداة للتقويم ، رأى الباحث ان استمارة الملاحظة هي الاداة المناسبة ؛ لتحقيق اهداف بحثه ، لذا فقد اعدها معتمداً في ذلك على الاجراءات الآتية :

١-الاستبانة الاستطلاعية :

وجه الباحث استبانة مفتوحة الى افراد العينة الاستطلاعية للمدرسين ؛ لغرض جمع عدد من الكفايات ، اذ ان السؤال المفتوح يسمح بان يجيب الفرد بحرية واسعة بالغة يرغب فيها (الزوبعي ، ١٩٧٤ ، ص ١٨٩) .

تضمنت الاستبانة سؤالين تناولا الكفايات التعليمية التي يجب ان يؤديها مدرس التربية الاسلامية والمجالات التي تحتوي هذه الكفايات ، وملحق (١) يبين ذلك ، طبق الباحث الاستبانة الاستطلاعية على عينة البحث من ٢ / ١١ / ٢٠١٤ الى ١٦ / ١١ / ٢٠١٤ ، ولقد طلب الباحث عدم ذكر اسمائهم ، لاعطائهم الحرية في الاجابة وتدوين ملاحظاتهم بدقة .

فرّغ الباحث اجابات افراد العينة الاستطلاعية على شكل فقرات ، بعد ان استثنى بعض الفقرات المتشابهة في المعنى ، والمكررة ، او التي لا تتفق مع اهداف البحث .

٢- الأدبيات التي اطلع عليها الباحث :

اطلع الباحث على بعض الادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث ، منها ما يتعلق باهداف تدريس مادة التربية الاسلامية ، والاهداف العامة ، وملحق (٢ ، ٣) يبين ذلك ، وكذلك اطلع على كتب التربية الاسلامية المقررة لتلك المرحلة ، وكتب طرائق التدريس ، وكتب القياس والتقويم التربوي وغيرها .

٣- دراسات سابقة :

استفاد الباحث من مراجعة عدد من الدراسات السابقة العربية والاجنبية ، التي تناولت تحديد كفايات مدرسي التربية الاسلامية ، وتقويم ادائهم في ضوء تلك الكفايات التعليمية .

٤- خبرة الباحث :

من خلال تدريس مادة التربية الاسلامية ومن خلال المشاركة في دورات التطوير التربوي لتنمية قدرات المدرس ، اكتسب الباحث خبرة في معرفة الكفايات التعليمية اللازمة التي يحتاجها مدرس التربية الاسلامية ، وفي ضوء ذلك كله بنى الباحث فقرات استمارة الملاحظة في صورتها الاولية ، وملحق (٤) يبين ذلك ؛ اذ احتوى على (٨٢) كفاية موزعة بين (٨) مجالات ، والجدول يوضح ذلك .

الجدول

يبين المجالات وعدد الفقرات التي تحتويها هذه المجالات في صورتها الاولية

التسلسل	المجالات	عدد الفقرات
١	مجال الفلسفة والاهداف التربوية .	٦
٢	مجال التخطيط للدرس واعداده .	١٦
٣	مجال تنفيذ الدرس واثارة الدافعية .	١٥
٤	مجال النمو العلمي	٧
٥	مجال العلاقات الانسانية والادارة الصفية .	١١
٦	مجال الكفايات التي تتعلق بالقرآن الكريم	٧
٧	مجال الكفايات التي تتعلق بالحديث النبوي الشريف	٩
٨	مجال كفايات التقويم	١١
المجموع		٨٢

رابعاً : صدق الاداة :

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الاداة التي تعتمدها اية دراسة ، واداة البحث تكون صادقة ، اذا كان بمقدورها ان تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (الظاهر ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٢) ، ولما كان للصدق انواع عدة اعتمد الباحث على الصدق الظاهري ، الذي يفيد في اكتساب ثقة المفحوص واقتناعه بان الاداة حقيقية تقيس ما يراد قياسه (عيسوي ، ١٩٧٤ ، ص ٥٤) ؛ لذلك عرضها على لجنة من المحكمين من اهل الخبرة والاختصاص في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم والادارة التربوية وغيرهم ، اذ هدفت هذه العملية الى :

١- ابداء الرأي في مدى صلاحية الفقرات الواردة في قائمة الكفايات بصورتها الاولية .

٢- تحديد مدى ارتباط تلك الكفايات بمدرس التربية الاسلامية .

٣- تعديل او حذف او اضافة اي فقرة يرونها مناسبة من فقرات الاستبانة .

وبعد ان تسلم الباحث اجابات الخبراء على استبانة الكفايات التعليمية ، اعتمد الباحث على اتفاق الخبراء المحكمين بنسبة (٨٣ ٪) فما فوق ، على كل فقرة معيارا لصلاحيتها وسلامة صياغتها .

وبعد ان استبعد الباحث الفقرات التي لم تحصل على تأييد الخبراء بنسبة (٨٣ ٪) فما فوق والفقرات التي تم استبعادها هي (٥) حيث اصبح عدد الكفايات بعد ذلك (٧٧) كفاية ، موزعين بين (٨) مجالات ، والجدول (ادناه) يوضح ذلك .

عدد المجالات والفقرات الاولية والفقرات النهائية للاستمارة

ت	مجالات التدريس	عدد الفقرات الاولية	عدد الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات النهائية
١	مجالات الفلسفة والاهداف التربوية	٦	١	٥
٢	مجال التخطيط للدرس واعداده	١٦	٢	١٤
٣	مجال تنفيذ للدرس واثارة الدافعية	١٥	٢	١٣
٤	مجال النمو العلمي	٧		٧
٥	مجال العلاقات الانسانية والادارة الصفية	١١		١١
٦	مجال الكفايات التي تتعلق بالقرآن الكريم	٧		٧
٧	مجال الكفايات التي تتعلق بالحديث النبوي الشريف	٩		٩
٨	مجال كفايات التقويم	١١		١١
	المجموع	٨٢	٥	٧٧

خامساً : **ثبات الأداة** :

بعد ان اصبحت قائمة الكفايات التعليمية جاهزة من خلال التحقق من صدقها ، ولكي يمكن الاعتماد على اداة البحث الحالي المتعلقة بالكفايات التدريسية ، وان تتميز فقرات الاستمارة بكونها اداة علمية ، لا بد ان تتوافر فيها صفة الثبات ، والثبات يعني انها تعطي النتائج نفسها في حالة اعادة تطبيقها اكثر من مرة ، وعلى الافراد انفسهم بعد مدة زمنية ، وتحت الظروف ذاتها (جابر ، ١٩٧٣ ، ص ٢٧٦) (عبد الدايم ، ١٩٨١ ، ص ٣٦٣) ، ولايجاد ثبات استمارة الملاحظة ، اتبع الباحث طريقة مولي (Meolley) ، حيث يقوم بعملية الملاحظة اثنان او اكثر – كل واحد مستقل عن الآخر – للمدرس نفسه ، اثناء قيامه بعملية التدريس باستخدام اداة الملاحظة نفسها ، على ان تبدأ المشاهدات وتنتهي في وقت واحد (اللقاني ، ١٩٨٣ ، ص ١٨) .

ولتحقيق هذا الغرض استعان الباحث بباحث آخر وهو بنفس الاختصاص ؛ لغرض اجراء الملاحظة الثانية ، اذ باشر الباحث والملاحظ بتطبيق استمارة الملاحظة على عينة الثبات ، البالغ عددها (١٦) مدرساً ومدرسة ، وهم يشكلون نسبة (١٥ ٪) من مجتمع البحث الأصلي ، من تاريخ ٢٤ / ١١ / ٢٠١١ م الى ١٧ / ١١ / ٢٠١٤ م .

بعد ان فرغ الباحث البيانات التي حصل عليها جراء الملاحظتين (الباحث ، والملاحظ) عولجت البيانات باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) ، اذ ظهر ان معامل الارتباط بين نتائج الباحث ونتائج الملاحظ ، قد انحصر ما بين (٠.٨٧) و (٠.٩٥) ، وبمتوسط بلغ (٠.٩١) ، وهو معامل ثبات جيد (البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٣) .

سادساً : **تطبيق الأداة** :

بعد ان تم التحقق من صدق وثبات اداة البحث الحالي ، قام الباحث بتطبيقها على افراد عينة البحث بهدف تقويم ادائهم .

بدأ الباحث بالتطبيق الفعلي لتقويم اداء افراد عينة البحث ، باعتماد استمارة الملاحظة المعدة لهذا الغرض ابتداءً من تاريخ ٢٠١٤/١١/١م الى ٢٠١٥/١/١٠م ، والتقى الباحث بمديري المدارس الاهلية المشمولة بالبحث ، وشرح لهم اهداف بحثه ، ثم التقى الباحث بالمدرسين الذين تم اختيارهم عشوائياً من عينة المدارس ، شارحاً لهم بانه بصدد انجاز بحث علمي هدفه تطوير الكفايات التعليمية اللازمة لأداء مدرسي التربية الاسلامية في التعليم الاهلي .

لقد تضمنت الزيارات الاجراءات الآتية :

١- الاطلاع على جدول الحصص بمدرسي التربية الاسلامية .

٢- الاطلاع على سجل الخطة السنوية واليومية ، واسئلة نصف السنة والاسئلة الشهرية قبل ملاحظة اداء المدرس ، وذلك لما لها علاقة بالفقرات في استمارة الملاحظة .

٣- حرص الباحث على معرفة النص الجديد الذي يقرأه المدرس .

٤- الاستفسار من الطلبة ومدير المدرسة ؛ لتأشير كفايات المناهج ، والمواد التعليمية ، والكفايات النفسية والاجتماعية ، ويتم ذلك خارج الصف الذي تتم فيه الملاحظة .

٥- زيارة كل مدرس ومدرسة مشمولة بالزيارة ، لمدة حصة دراسية كاملة او حصتين ، والتأشير في المجال الذي يناسب اداءه لكل كفاية من الكفايات التعليمية التي تضمنتها استمارة الملاحظة .

سابعاً : الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية :-

١-معامل الارتباط (بيرسون) : لحساب قيمة ثبات استمارة الملاحظة بحسب القانون

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

علماً ان (ر) معامل ارتباط (بيرسون)

(ن) عدد الافراد

(س ، ص) قيم المتغيرين

(البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ٢٠٠)

٢- الوسط المرجح :

لتقدير قيمة كل كفاية من كفايات الاداء ، وترتيبها بالنسبة للكفايات الاخرى ضمن كل مجال وبحسب القانون الآتي :

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ت١ \times ١ + ت٢ \times ٢ + ت٣ \times ٣ + ت٤ \times ٤}{\text{مج ت}}$$

علماً ان ت١ = تكرار الاجابات على البديل الاول (يؤديها بدرجة ضعيفة) .

ت٢ = تكرار الاجابات على البديل الثاني (يؤديها بدرجة متوسطة) .

ت٣ = تكرار الاجابات على البديل الثالث (يؤديها بدرجة جيدة) .

ت٤ = تكرار الاجابات على البديل الرابع (يؤديها بدرجة جيد جداً) .

مج ت = مجموع التكرار

(عدس ، ١٩٨٠ ، ص ١٣١)

٣- الوزن المئوي :

لتوضيح كل كفاية من كفايات الاستمارة ، ومعرفة درجتها وترتيبها بالنسبة للكفايات الاخرى .

الوسط المرجح
الوزن المئوي = ـــــــ × ١٠٠
الدرجة القصوى•

(الأمام وآخرون ، ١٩٨٦ ، ص ٣٢)

عرض النتائج وتفسيرها

بعد الانتهاء من الاجراءات التي اتبعها الباحث ، لتقويم اداء مدرسي التربية الاسلامية في المدارس الاهلية في ضوء الكفايات التعليمية من خلال استمارة الملاحظة التي اعدها الباحث لهذا الغرض .

يعرض الباحث النتائج التي توصل اليها في ضوء الاهداف التي حددها باتباع الخطوات الآتية :

١- قام الباحث باحتساب تكرارات اداء المدرسين لكل كفاية من الكفايات التعليمية التي تضمنتها استمارة الملاحظة ، ثم استخدام الباحث مقياس ليكرت (likert) لحساب قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي لكل كفاية .

٢- لغرض حساب قيمة الوسط المرجح لكل كفاية من كفايات استمارة الملاحظة ثم اعطاء البديل الرابع (يؤديها بدرجة جيد جداً) اربع درجات ، والبديل الثالث (يؤديها بدرجة جيد) ثلاث درجات ، والبديل الثاني (يؤديها بدرجة متوسط) درجتان ، والبديل الاول (يؤديها بدرجة ضعيف) درجة واحدة .

٣- لمعرفة قوة كل كفاية من ضعفها ضمن المجال المحدد لها ، رتب الباحث كفايات استمارة الملاحظة ، ترتيباً تنازلياً حسب قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي لها .

٤- رتب الباحث كفايات استمارة الملاحظة ترتيباً تنازلياً حسب الوسط والوزن المئوي بغض النظر عن مجالاتها .

٥- تبنى الباحث الوزن المئوي (٦٠ ٪) معياراً للفصل بين الكفايات الضعيفة ، والكفايات غير الضعيفة .

•الدرجة القصوى = ٤ .

٦- ناقش الباحث نسبة (٣٣ ٪) من الكفايات التعليمية الضعيفة منها فقط (كفايات الحد الادنى) ، وضمن كل مجال من مجالات استمارة الملاحظة .

٧- فسر الباحث اكثر من كفاية واحدة اذا شعر انها في ضعف ادائها تعودان الى سبب واحد .

٨- رتب الباحث المجالات الرئيسة على وفق المعدل العام للوسط المرجح ووزنها المئوي ترتيباً تنازلياً .

١- مجال كفايات الفلسفة والاهداف التربوية :

نال هذا المجال الرتبة (الثالثة) من بين المجالات الاخرى ، اذ بلغ معدله العام للوسط المرجح (٢و٦٦) ومعدله العام للوزن المئوي (٥٥و٦٦) ، وبعد حساب الوسط المرجح للكفايات التعليمية لهذا المجال ، والبالغ عددها (٥) كفايات ، وجد الباحث انها كانت ما بين (٣و٤٥) كحد اعلى و (٨٩ و١) كحد ادنى ، ووزنها المئوي ما بين (٢٥و٨٦) كحد اعلى و (٢٥و ٤٧) كحد ادنى .

كفايات الحد الأدنى :

نالت كفاية (يصوغ الاهداف التدريسية بصيغ ممارسات سلوكية قابلة للتطبيق) الوسط المرجح (٢و٠٥) والوزن المئوي (٢٥ و٥١) .

ويرى الباحث ان ذلك يعزى الى ضعف قدرة المدرس على صياغة الاهداف التدريسية بطريقة سلوكية ، فالاهداف التعليمية المصاغة بشكل سلوكي محدد لها ، تمكن المتعلم من اختيار انسب الطرائق التعليمية ، وفي ضوء الاهداف المصاغة للمدرس ان يختار انسب الطرائق ، والوسائل لتحقيقها (المقرم ، ١٩٩٠ ، ص ١٠٩) وان افضل الاهداف ، هو ما صيغ بلغة محددة ودقيقة ، وبعبارات اجرائية واضحة ، تقلل من احتمال التفسيرات ، ليكون آنذاك هدفاً سلوكياً (حمدان ، ١٩٨٤ ، ص ٣٦) .

اما كفاية (يربط اهداف تدريس التربية الاسلامية بمنطلقاتها الفكرية) ، فقد حصلت على الوسط المرجح (٨٩و١) والوزن المئوي (٢٥و٤٧) .

ويرى الباحث ان الاخفاق الحاصل في اداء هذه الكفاية لمدرسي التربية الاسلامية ناتج عن طريقة اعدادهم قبل الخدمة وفي اثنائها ، اذ لا بد ان يكون المدرس مؤهلاً تأهيلاً جيداً علمياً ومهنياً قبل الخدمة وفي اثنائها ، لانه ليس بالإمكان ان نحصل على مدرس كفء بالاعتماد على الخبرة فقط التي يكتسبها من المهنة ، فمهما تلقى المدرس من تدريبات في اثناء الخدمة لا يمكن ان يكون مدرساً ناجحاً اذا لم يكن قد درس فنون التعليم وعلومه الاساسية قبل ان يمارس مهنته مدرساً (عبد عون ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٠) ، فمدرس التربية الاسلامية يجب ان ينطلق من مبدأ انه يؤدي عملاً يرضي الله عز وجل ، وانه يشترك في بناء عقيدة الجيل التي ستكون للأمة قاعدة صلدة ينطلق الافراد منها لاتخاذ المواقف الصحيحة .

٢- مجال كفايات التخطيط والاعداد للدرس :

نال هذا المجال الرتبة (الثانية) من بين المجالات الاخرى ، اذ بلغ معدله العام للوسط المرجح (٢و٧١) ومعدله العام للوزن المئوي (٨٢و٦٧) ، وقد اظهرت نتائج البحث ان هناك (١٤) كفاية تعليمية في هذا المجال ، تراوحت قيم الاوساط المرجحة لأداء المدرسين فيها ما بين (٥٢و٣) كحد اعلى ، و (٧٤و١) كحد ادنى ، ووزنها المئوي ما بين (٠٠و٨٨) كحد اعلى ، و (٥٠و٤٣) كحد ادنى ، وفي ضوء ذلك يمكن القول : ان اداء مدرسي مادة التربية الاسلامية لكفايات هذا المجال بشكل عام كان مقبولاً .

كفايات الحد الادنى :

نالت كفاية (يخطط لاستعمال التغذية الراجعة) الوسط المرجح (١٦و٢) والوزن المئوي (٠٠و٥٤) ويعتقد الباحث ان الضعف في اداء هذه الكفاية لدى مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية يعود الى ضعف معرفة المدرس في كيفية استخدام نتائج الطلبة وتوظيفها في توجيه السلوك او تغيره ؛ اذ يمكن للطالب ان يقع في اخطاء خلال عملية تعلمه للخبرات المحددة ، وهنا يتدخل المدرس بوصفه صاحب خبرة مؤهلة

ومتقنة لتصحيح سلوك الطالب فور صدور الخطأ عنه وارشاده الاستجابات الناجحة (مدن ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦٥ – ٢٦٦) .

اما كفاية (يخطط لاستعمال التقنيات التربوية لتحقق اهداف الدرس) قد حصلت على وسط مرجح قيمته (٢٠٠٣) ووزن مئوي نسبته (٧٥و٥٠) ، وذلك يعني ان اداءهم كان دون المستوى المطلوب .

وقد يرجع السبب في ذلك الى عدم اهتمام المختصين بالوسائل التعليمية ومن ثم عدم توافرها وكذلك عدم وجود مختبرات صوتية في اغلب المدارس ، حيث بينت الدراسات الحديثة اثر المختبر الصوتي في تدريس القرآن الكريم وتحقيق النتائج المثمرة (العبدلي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٠) .

اذ ان القارئ الجيد هو في الاصل مستمع جيد ، ولهذا يحتاج الى جهاز الإذن للصقل والتدريب بوصفه جهازاً مهماً لتحصيل المعلومات والمعرفة ، وربط الانسان بالعالم المحيط به ، والاستماع ذو اهمية في تعلم وإتقان قراءة القرآن الكريم (عبد الله ، ١٩٩١ ، ص ١٠) .

اما كفاية (يعتمد على مصادر متنوعة في تحضير الدرس زيادة على الكتاب المقرر) فقد حصلت على الوسط المرجح (٢٠٠٣) ، والوزن المئوي (٧٥و٥٠) ، وهذا يعني ان اداءهم لهذه الكفاية كان دون المستوى المطلوب .

ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى ان اغلب مدرسي التربية الاسلامية هم من المدرسين الجدد الذين يعتمدون الكتاب المقرر – مع اهميته – في تحضير الدرس ولا يعيرون اهمية للمصادر الاخرى ، وان المدرسين الذين قضوا سنوات في الخدمة يعتقدون ان تراكم الخبرات لديهم وعدد سنوات الخدمة تغنيهم عن المصادر الاخرى ، وهذا اعتقاد خاطئ ، اذ لا بد للمدرس الجيد ان يطلع على مصادر عديدة تساعده في تحضير درسه وزيادة معلوماته ، وتكوين فكرة للموضوع ليكون مهيئاً لتوضيح وبيان المادة والاجابة عن اسئلة واستفسارات الطلبة ، بحيث لا يخرج عن الموضوع ولا يعطي وقتاً للأمور الجانبية (احمد ، ١٩٩١ ، ص ٨٤) . او قد يعود السبب الى

ان اغلب المدارس بصورة عامة والمدارس المهنية بصورة خاصة تفتقر الى وجود مكتبات يرجع اليها المدرس في تحضير درسه .

اما كفاية (يحدد اسئلة التقويم النهائي في نهاية الخطة اليومية) حصلت على الوسط المرجح (٩٥و١) والوزن المئوي (٧٥و٤٨) ، وهذا يعني ان اداءهم فيها كان ضعيفاً .

ويرى الباحث ان ذلك قد يعزى الى قلة اهتمام بعض مدرسي مادة التربية الاسلامية وملاحظتهم لهذه الكفاية ، وما لها من اثر فعال في العملية التعليمية وتحقيق اهداف الدرس ، فضلاً عن ذلك اعتقاد معظم مدرسي التربية الاسلامية ان الدرس ينتهي بانتهاء تقديم المادة ، وبالتالي فانهم يغفلون استخدام اساليب التقويم عند اعدادهم لخطة الدرس .

اما كفاية (يخطط لتنمية قدرة الطالب على الفهم الصحيح والتفكير العلمي بدلاً من البدع والخرافات) ، قد حلت على وسط مرجح (٧٤و١) ووزن مئوي (٥٠و٤٣) وذلك يعني انها نالت المرتبة الاخيرة ضمن هذا المجال ، وان مستوى اداء المدرسين لهذه الكفاية كان دون المستوى المطلوب .

ويرى الباحث ان السبب في ضعف هذه الكفاية يعود الى ضعف ادراك المدرسين واغفالهم للطريق او الاسلوب الذي تتحقق فيه هذه الكفاية ، فالمدرس يحاول من خلال مادة التربية الاسلامية تكوين عقل متزن متفتح بعيد عن الانفلات والتعصب والجمود متفاعل مع البيئة ، لا يؤمن بالخرافات والشعوذة المدمرة ، لذا يجب ان يهتم بتوعية الطلاب ، وتبصيرهم بخطورة هذه البدع والخرافات على سلامة العقيدة ، وان يكون قادراً على إقناع الطلاب باستخدام طرائق ووسائل الدفاع عن العقيدة ومواجهة حملات التشكيك والفتنة .

٣- مجال كفايات تنفيذ الدرس واثارة الدافعية :

نال هذا المجال الرتبة (الخامسة) من بين المجالات الاخرى ، اذ بلغ معدله العام للوسط المرجح (٥٨و٢) ومعدله العام للوزن المئوي (٥١و٦٤) ، ويتضمن هذا

المجال (١٣) كفاية تعليمية ، تراوحت قيم الوسط المرجح لها ، ما بين (٤٦و٣) كحد اعلى ، و (٧٦و١) كحد ادنى ، ووزنها المئوي ما بين (٥٠و٨٦) كحد اعلى و (٠٠و٤٤) كحد ادنى ، وهذا يعني ان اداء مدرسي التربية الاسلامية لكفايات هذا المجال كان اداء مقبولاً موازنة بالمعيار المتبنى ، والجدول (١٣) يوضحك .

كفايات الحد الادنى :

نالت كفاية (يتبع التحليل والتفسير في عرض المادة) الوسط المرجح (٩٣و١) ، والوزن المئوي (٤٨و٢٥) ، ويمكن القول : ان السبب في هذه النتيجة يعود الى ضعف ادراك مدرسي التربية الاسلامية لاهمية التحليل والتفسير في تقديم الدرس ، وفي استيعاب الطلبة له .

اذ ان تفسير وتحليل عناصر النص الى مضامينها ومناقشتها ، من ابرز محاور العملية التعليمية ، ومن اهم الوسائل المساعدة في التدريس ، التي توفر فرص مناسبة لرفع مستوى الطلبة ، وجعلهم اكثر فاعلية وقدرة على المشاركة في سير الدرس وبنائه .

او ربما يعود السبب الى ان اغلب مدرسي هذه المادة لم يكن تأهيلهم التربوي بالمستوى الذي يمكنهم من الاحاطة بشكل تام بكل ما تطلبه العملية التعليمية ، لاسيما عدم دراستهم المواد التربوية مثل : (مناهج طرائق التدريس . عالم النفس . نظريات التعلم .... وغيرها) بشكل وافي ، مما اضعف قدرتهم في اداء هذه الكفاية ، فالمدرس المؤهل تربوياً لا بد ان يكون قد اطلع على تصنيف (بلوم) مثلاً الذي يكون احد مستوياته هو التحليل والتفسير .

اما كفاية (يجيد توجيه المناقشات الصفية المتصلة بالقضايا الدينية) حصلت على الوسط المرجح (٩٠و١) والوزن المئوي (٥٠و٤٧) .

ويعتقد الباحث ان السبب يعود الى ضعف الثقافة العلمية والمهنية التي تؤهله لتدريس التربية الاسلامية ، مما يجعله يغلق الباب اي نقاش بينه وبين المتعلمين قد يؤدي الى احراجه ، فضلاً عن ذلك ضعف المامهم بطرائق التدريس التي من شأنها ان تثير تفكير الطلبة ، وتحفزهم على المشاركة في النقاش ، فغزارة العلم مع بالغ

اهميتها لإيصال المادة الى عقول الطلاب بفهم سليم لا تكفي ما لم يلم المدرس بالنواحي الفنية التي تعينه في التدريس .

اما كفاية (يقرن قول بالفعل ليكون قدوة صالحة لطلبته) ، فقد حصلت على الوسط المرجح (١و٨٧) والوزن المئوي (٧٥و٤٦) .

ان الضعف الحاصل في اداء هذه الكفاية قد يرجع الى ضعف الوازع الديني ، اذ ان اغلب مدرسي التربية الاسلامية هم ممن جاؤا الى هذا التخصص دون دافعية ، وربما اجبروا على ذلك بسبب انسيابية القبول مما جعلهم غير قادرين على التأثير في سلوك المتعلمين ، متناسين بذلك الاهداف التربوية لمادة تخصصهم .

ان ربط القول بالعمل صفة من صفات المؤمنين ، قال تعالى : { يا أيُّها الذينَ امنوا لِمَ تقولونَ ما لا تَفعلونَ ❖ كبُرَ مقتاً عندَ اللهِ أن تقولوا ما لا تفعلونَ } (الصف : ٢ – ٣) .

ومتى ما اكتشف الطلاب مدرس التربية الاسلامية يناقض اقواله ، فقدوا ثقتهم به ولم يبالوا بكلامه ، اما اذا وجد الطلاب من مدرسهم الايمان الصادق ووجدوا حياته العملية مرآة صافية لما يريده الاسلام تأثروا به ؛ لانهم يأخذون بالتقليد والمحاكاة اكثر مما يأخذون بالنصح والارشاد (جرادات ، ١٩٨٩ ، ص ٧٠) .

اما كفاية (يعطي الطلبة فرصة مناسبة للتفكير في الاسئلة قبل الاجابة عنها) ، فقد حصلت على الوسط المرجح (١و٧٦) والوزن المئوي (٤٤و٠٠) .

هذا يعني انها نالت المرتبة الاخيرة ضمن هذا المجال ، ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى شعور المدرسين بعدم كفاية الوقت المخصص لتدريس المادة ربما لكثرة المادة المعطاة للطلبة ، او لسوء توزيع مفردات الدرس ، على الوقت المخص له وبالتالي يحاول الاسراع في تقديم المادة ، مما لا يعطي للطالب فرصة التفكير بالاجابة.

٤- مجال كفاية النمو العلمي :

نال هذا المجال الرتبة (السابعة) من بين المجالات الاخرى ، اذ بلغ معدله العام لوسط المرجح (٢و٢٣) ومعدله العام للوزن المئوي (٣٥و٥٨) ، ويحتوي هذا

المجال (٧) كفايات تعليمية ، تراوحت قيم الوسط المرجح لها ما بين (٠٠و٣) كحد اعلى و (٦٤و١) كحد ادنى ، ووزنها المئوي ما بين (٠٠و٧٥) كحد اعلى و (٠٠و٤١) كحد ادنى ، وهذا يعني ان اداء المدرسين في هذا المجال كان دون المستوى المطلوب موازنة بالمعيار المتبنى .

كفايات الحد الأدنى :

نالت كفاية (يسهم بشكل ايجابي في دورات التدريب اثناء الخدمة الخاصة بمدرسي التربية الاسلامية) الوسط المرجح (٨٠و١) والوزن المئوي (٠٠و٤٥) ، والسبب في ضعف هذا الاداء كما يرى الباحث هو قلة الدورات التدريبية التي تقام ، والخاصة بمدرسي التربية الاسلامية ، اذ لا تقام سوى دورة واحدة في كل عام دراسي او ربما في كل عامين دراسيين بحسب ملاحظة الباحث حين سأل المدرسين عنها ، فضلاً عن عدم التحاق بعضهم بالدورات التدريبية او التسرب منها .

ان اهمية الدورات التدريبية في اثناء الخدمة تعد مصدراً اساسياً من مصادر انماء كفاية المدرسين وتطويرها ، لانه يهدف الى تنمية المهارات والقدرات والطاقات الانتاجية عندهم الى اقصى حد ممكن لذا كان من ضمن الانشطة البارزة التي احتوت خطة تعليم القرآن الكريم التي وضعتها وزارة التربية لتدريب الاعداد المطلوبة من معلمي التربية الاسلامية ومدرسيها في عموم محافظات القطر (الجنابي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٠٢) .

اما كفاية (يجيد تفسير الحقائق والاحكام والمفاهيم الدينية وتوضيحها) ، فقد حصلت على الوسط المرجح (٦٤و١) والوزن المئوي (٠٠و٤١) ، وهذا يعني انها نالت المرتبة الاخيرة ضمن هذا المجال ، وان اداء المدرسين لهذه الكفاية كان اداء ضعيفاً .

ويرى الباحث ان السبب يعود الى ان مدرسي التربية الاسلامية لم يبذلوا جهداً كافياً لتطوير قابلياتهم ومهاراتهم من خلال الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بهذا التخصص اذ ان المدرس يجب ان يكون مزوداً بالخبرات والمعارف والمهارات التي

يحتاجها المدرس الناجح مثل معرفة انواع التفسير وتوضيح الحقائق والمفاهيم الدينية ليجيد تفسيرها وايصالها الى اذهان طلبته بصورة سهلة وواضحة (العزيزي ، ١٩٩٦ ، ص ٧٥) .

٥- مجال كفايات العلاقات الانسانية والاجتماعية :

نال هذا المجال الرتبة (الاولى) من بين المجالات الاخرى اذ بلغ معدله العام للوسط المرجح (٢و٩١) ومعدله العام للوزن المئوي (٨٤و٧٢) وقد تضمن هذا المجال (١١) كفايات تعليمية ، تراوحت قيم الوسط المرجح لها ما بين (٣و٧٥) كحد اعلى و (١و٧٢) كحد ادنى ، ووزنها المئوي ما بين ((٧٥ و٩٣) كحد اعلى و (٠و٤٣) كحد ادنى ، معنى ذلك ان اداء المدرسين لمعظم كفايات هذا المجال كان اداء جيداً موازنة بالمعيار المتبنى ، والجدول (١٥) يوضح ذلك .

وهذا يؤكد ان يكون مدرس التربية الاسلامية انموذجاً جيداً ، وقدوة حسنة للطلاب ، وان يمارس دوره بوصفه مربياً وقائداً في التعامل والتفاعل مع الطلاب ، وان تسود المحبة ، والالفة ، والتفاهم في علاقته مع الطلاب ، وان يتصف بصفات خلفية مناسبة لإدارة الصف بفاعلية من اجل اشاعة روح الثقة والتعاون والاحترام بين المدرس والطلاب ، وان يساعد على توفير المناخ التعليمي الملائم ، لتحقيق الاهداف المنشودة.

اما الكفايات غير المتحققة في هذا المجال فبلغ عددها (٤) كفايات ، اذ لم يرتق اداء المدرسين فيها الى المستوى المقبول .

كفايات الحد الادنى :

نالت كفايات (التعامل مع الطلبة على وفق مستوى نضجهم الفكري) الوسط المرجح (٢و٤) والوزن المئوي (٠و٥١) ، وهذا يعني ان اداء مدرسي التربية الاسلامية لهذه الكفاية كان اداء متدنياً وقد يعزى السبب الى ان اغلب مدرسي التربية الاسلامية تنقصهم الخبرة في التعامل مع القدرات العقلية للمتعلمين وعدم مراعاة الفروق الفردية ، فضلاً عن اغفال بعضهم لدور الطالب الايجابي في سير

الدرس ، اذ ان من الضروري ان يتوفر جواً ديمقراطياً تربوياً يتم فيه التفاعل بين المدرس وطلبته ، وبذلك تسود علاقة الصداقة والثقة فيما بينهم والتفكير المشترك ، ومن خلالها يتم التعرف على مستوى نضج الطلاب ، ولانهم يختلفون فيما بينهم في القدرات ومستوى الخبرة وفي الميول والاتجاهات ، ظهرت الحاجة الى اعطاء اهمية كبيرة لهذه الكفاية .

اما كفاية (يتعاون مع المشرفين ويتقبل ارشاداتهم) حصلن على الوسط المرجح (٧٤و١) والوزن المئوي (٥٠و٤٣) وهذا يعني ان ادائهم لهذه الكفاية كان ضعيفاً ، وقد يعود السبب الى قلة الزيارات التي يجب ان يقوم بها المشرف الاختصاص الى مدرسي التربية الاسلامية مما اثر سلباً في فهم الدور لهذه العلاقة الودية الديمقراطية ولما لها من اثر ايجابي في بناء العملية التعليمية .

اما كفاية (يحرص على تنمية القيم الروحية والتربوية لدى الطلبة) فقد حصلت على الوسط المرجح (٧٢و١) ، والوزن المئوي (٠٠و٤٣) .

وهذا يعني انها نالت المرتبة الاخيرة ضمن هذا المجال ، بمعنى ان مدرسي التربية الاسلامية قد اخفقوا في اداء هذه الكفاية ، وقد يكون السبب في هذه النتيجة الى عدم ادراكهم لاهمية الكفاية ولما لها من اثر ايجابي للفرد ، اذ تعد القيم الدينية والروحية في الدين الاسلامي من ضروريات حياة الانسان بل من مستلزمات فطرته ، لانه دون سند روحي لا يستطيع تحقيق التوازن بين القوتين اللتين تنازعانه (الخير والشر) ، زيادة على تغليب جانب الخير ، وهذا ما يؤكد في قوله تعالى { كنتم خير امةٍ اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهَون عنِ المنكرِ وتؤمنونَ باللهِ } (آل عمران : ١١٠) .

فحب السيطرة والطغيان هي التي توجه الانسان احياناً ، وتعطل احكام عقله ان لم يكن له سند روحي يقف امامها ، وهنا يأتي دور القيم الروحية والتربوية والمبادئ الاخلاقية ، ولا سيما في تربية من هم في سن المراهقة (طلبة المرحلة الاعدادية) لان هذه المرحلة تكون فيها مثل تلك الدوافع اقوى واشد مما تكون في غيرها من المراحل

، اذ ان القيم الروحية وحدها هي القادرة على هداية الانسان وتوجيهه وجهة الحق والخير والعدل ، ومده من اجل ذلك بطاقات لا حجدود لها (الهاشمي ، ١٩٧١ ، ص ١٥) .

٦- مجال كفايات القرآن الكريم :

نال هذا المجال الرتبة (الثامنة) من بين المجالات الاخرى اذ بلغ معدله العام للوسط المرجح (٣٢و٢) ومعدله العام للوزن المئوي (٠٠و٨٥) وقد احتوى هذا المجال على (٧) كفايات تعليمية تتعلق بالقرآن الكريم وفهمه ، وبعد حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل كفاية في هذا المجال وجد انها تتراوح ما بين ((٥٣و٣) كحد اعلى و (٧٤و١) كحد ادنى ، والوزن المئوي لها ما بين (٢٥و٨٨) كحد اعلى و (٥٠و٤٣) كحد ادنى .

كفايات الحد الادنى :

نالت كفاية (يتعرف على انواع الاعجاز البياني واللغوي والعلمي والتاريخي فيه) الوسط المرجح (٨٣و١) والوزن المئوي (٧٥و٤٥) ، وكفاية (فهم تفسير السور واسباب النزول والحكمة منها) حصلت على الوسط المرجح (٧٤و١) والوزن المئوي (٥٠و٤٣) .

هذا يعني ان اداء المدرسين لهاتين الكفايتين كان دون المستوى المطلوب ، والسبب في هذه النتيجة يعود الى ضعف معرفة معظم المدرسين لانواع الاعجاز في القرآن الكريم : (البياني ، واللغوي ، والعلمي ، والعددي ، والتاريخي ...) وكذلك عدم اهتمامهم بالتفسير واسباب نزول الآيات والحكمة منها مما ادى الى اخفاقهم في اداء هاتين الكفايتين ، فهو كلام الله عز وجل الذي ليس كمثله شيء ، اذهلت بلاغته العرب وهم علماء البيان والبلاغة والفصاحة ، فمن بلاغته انه خاطب عقولاً واجناساً مختلفة المدارك والمستويات فأثر بهم .

واما بالنسبة للتفسير فلتوضيحه معاني كلام الله عز وجل ، واشتماله على نتائج التدبر لآياته ، قال الله عز وجل : { ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر } (القمر : ١٧) .

وقال : { فذكر بالقرآن من يخاف وعيد } (ق : ٤٥) .

وقال : { كتاب انزلناه اليكَ مباركٌ ليدبّروا آياتهِ وليتذكّرَ اولوا الالبابِ } (ص: ٢٩)

وروى البخاري في صحيحه عن عثمان (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) (الزبيدي ، ٢٠٠٦ ، ص٤٦٦) .

لذا لا بد لمدرس التربية الاسلامية من ان يفهم تفسير الآيات وسبب نزولها على الاقل للمادة التي يقوم بتدريسها فسبب النزول يرتبط بفنين عظيمين هما تفسير كتاب الله وسنة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اللذان هما اساس ديننا ، وان معرفة سبب نزول الآيات يعين على فهم معناها فقد اشكلت بعض الآيات على بعض الصحابة ومن بعدهم حتى عرفوا سبب نزولها .

٧- مجال كفايات الحديث النبوي الشريف :

نال هذا المجال الرتبة (السادسة) من بين المجالات الاخرى ، اذ بلغ معدله العام للوسط المرجح (٤٥و٢) ومعدله العام للوزن المئوي (٢٧و٦١) ويضم هذا المجال (٩) كفايات تعليمية تتعلق بالحديث النبوي الشريف ، تراوحت قيم الوسط المرجح لها ما بين (١٩و٣) كحد اعلى و (٠٧و١) كحد ادنى ، ووزنها المئوي ما بين (٧٥و٧٩) كحد اعلى و (٧٥و٢٦) كحد ادنى .

كفايات الحد الادنى :

نالت كفاية (يعرف اهمية السنة النبوية الشريفة ووظيفتها ويدركها ادراكاً واسعاً) الوسط المرجح (٠٧و٢) والوزن المئوي (٧٥و٥١) ، وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى عدم ادراك المدرسين اهمية السنة النبوية الشريفة في توضيح وتفسير الكثير مما جاء في القرآن الكريم من عموميات .

فمن الواضح انه لا مجال لأحد مهما كان عالماً باللغة العربية وآدابها ان يفهم القرآن الكريم دون الاستعانة على ذلك بسنة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) القولية والفعلية ، فانه لم يكن اعلم في اللغة من اصحاب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الذين نزل القرآن بلغتهم ولم تكن قد شابتها لوثة العجمة والعامية واللحن ومع ذلك فانهم اختلفوا في فهم بعض الآيات حين اعتمدوا على لغتهم فقط ، فالسنة توضح المجمل وتخصص العام وتقيد المطلق ، وذلك يكون بقوله (صلى الله عليه واله وسلم) كما يكون بفعله وإقراره .

اما كفاية (يحسن استعمال المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف) فقد حصلت على الوسط المرجح (١و٦٦) والوزن المئوي (٥و٤١) .

ان اداء المدرسين في هذه الكفاية كان ضعيفاً ودون المستوى المطلوب ، والسبب في ذلك ربما يعود الى طبيعة الموضوع ، اذ ليس فيه ما يستوجب رجوع المدرس الى المعجم المفهرس ، او ان اغلب مدرسي المادة يجهلون كيفية استعمال المعاجم المفهرسة والاستفادة منها .

اما كفاية (يستطيع معرفة درجة صحة الحديث وامكانية الاستشهاد به) فقد حصلت على الوسط المرجح (١و٠٧) والوزن المئوي (٧٥و٢٦) .

ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى :

١- ضعف المادة العلمية وقلة اطلاع مدرسي التربية الاسلامية على المصادر ذات الصلة بعلوم الحديث ، وهذا قد يكون لعدم رغبتهم في تدريس المادة للأسباب التي ذكرناها سابقاً (قلة معدلات قبولهم) او قلة وجود مكاتب مدرسية او مكتبات قريبة منهم يستطيعون الرجوع اليها .

٢- عدم اهتمام اغلب مشرفي التربية الاسلامية بهذا الجانب وتشخيصه عند المدرسين.

٣- صعوبة الالمام بهذا العلم ومعرفة الحديث صحيحه من حسنه من ضعيفه .

وهذا كله جعل اداء هذه الكفاية ضعيفة .

٨- مجال كفايات التقويم :

نال هذا المجال الرتبة (الرابعة) من بين المجالات الاخرى اذ بلغ معدله العام للوسط المرجح (٢.٦٣) ومعدله العام للوزن المئوي (٦٥.٧٥) وبعد حساب قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لكفايات مجال التقويم وعددها (١١) كفاية تعليمية ، وجد الباحث انها تتراوح ما بين (٧٩و٣) كحد اعلى و (١.٦٦) كحد ادنى ، ووزنها المئوية ما بين (٧٥.٩٤) كحد اعلى و (٤١.٥) كحد ادنى .

ذلك يعني ان مدرسي التربية الاسلامية قد ادوا الكفايات التعيمية في هذا المجال بمستويات متباينة .

كفايات الحد الادنى : نالت كفاية (تقديم المقترحات حول تقويم المنهج وإكمال القصور فيه) الوسط المرجح (٢.٠٠) والوزن المئوي (٥٠.٠٠)، وكفاية (يساهم اسهاماً فعالاً في اعداد الدراسات والبحوث لتطوير المنهج) ، حصلت على الوسط المرجح (١.٧٤) والوزن المئوي (٤٣.٥) ، وهذا يعني ان اداء المدرسين لهاتين الكفايتين كان دون المستوى المطلوب . وقد يعود السبب في ذلك الى قلة اطلاع مدرسي التربية الاسلامية على كتب تربوية مثل كتب : القياس ، والتقويم ومناهج البحث العلمي ، وطرائق التدريس ، فالتقويم احد المكونات الاساسية في عملية تطوير المناهج وتحديثها ، وهو العملية التي يتم من خلالها الحكم على مدى النجاح في تحقيق الاهداف التربوية المرغوبة ، وعملية التقويم ليست عملية ختامية تأتي في آخر مراحل التنفيذ ولكنها عملية مستمرة تصاحب عمليات المنهج تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة ، ولا يقتصر الامر على الاهداف ، وانما يشمل بقية مكونات المنهج الاخرى ، والمدرس من خلال فهمه لعملية التقويم وانواعه يستطيع ان يقدم مقترحات تقويمية واعداد البحوث والدراسات للمنهج وإكمال القصور فيه ، لأنه الأقرب اليه من غيره اما كفاية (يجيد التقويم التشخيصي للكشف عن جوانب القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لعلاجها) ، فقد حصلت على وسط مرجح (١.٧٢) والوزن المئوي (٤٣.٠).

معنى ذلك ان اداء المدرسين لهذه الكفاية كان ضعيفاً ، يرى الباحث ان هذه الكفاية غير متحققة لأغلب مدرسي التربية الاسلامية في المدارس ، وربما يعود السبب الى جهل اغلب مدرسي التربية الاسلامية لأنواع التقويم ومنه : (التقويم المبدئي (التشخيصي) ، والتقويم البنائي والتقويم الختامي) .

والتقويم المبدئي (التشخيصي) هو ذلك التقويم الذي يمد المدرس بالمعلومات او البيانات عن المستويات العقلية والاجتماعية للطلاب الذين يصمم لهم المنهج او البرنامج ، كما يزود بمعلومات عن خبراتهم السابقة وعن مدى استعدادهم لتقبل الموضوعات الجديدة ، بالإضافة الى معرفة ميولهم واهتماماتهم .

وبذلك يحدد المدرس طرق واساليب التدريس والتقويم طبقاً للخصائص العقلية والاجتماعية والنفسية للطلاب ، وطبقاً لاستعداداتهم واهتماماتهم وبالإمكانات النفسية والانسانية المتاحة

(مرسي ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩٢) .

اما كفاية (يستعمل نتائج التقويم كتغذية راجعة لتحسين عملية التدريس) حصلت على الوسط المرجح (١.٦٦) والوزن المئوي (٤١.٥) .

اذ انها جاءت في المرتبة الاخيرة ضمن هذا المجال ، والضعف في اداء هذه المهارة كما يعتقده الباحث يعود الى قلة مهارة المدرسين في جعل وسائلا التقويم المستخدمة قادرة على اظهار الفروق الفردية بين الطلاب والتعرف على مستوياتهم ، مما ييسر عملية التوجيه والارشاد فالامتحانات اليومية والشهرية ما هي الا تغذية راجعة يستطيع المدرس من خلال نتائجها التعرف على مواطن الضعف لدى الطلاب لتقديم العلاج المناسب .

المبحث الثالث

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

بعد إكمال إجراءات البحث وتحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، يعرض الباحث في هذا الفصل الاستنتاجات التي توصل إليها من خلال نتائج الدراسة ، ويقدم بعض الوصيات في مجال تقويم أداء مدرسي التربية الإسلامية في التعليم المهني في ضوء الكفايات التعليمية ، التي قد تساعد في رفع مستوى أدائهم في تدريس التفسير والتلاوة والأبحاث ، ويقدم بعض المقترحات استكمالاً لما جاء في الدراسة الحالية .

أولاً : **الاستنتاجات** :

في ضوء النتائج التي أظهرها البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي :

١- ان نتيجة المعدل العام للوزن المئوي للمجالات كافة بغض النظر عن فقراتها كان موافقا للمعيار المتبنى ، إلا ان نتيجة الفقرات بغض النظر عن مجالاتها كان دون المستوى المطلوب ، اذ ان هناك (٣٤) كفاية من اصل (٧٧) شكلت جانب ضعف في أداء المدرسين لها اي ما نسبته (٤٤ ٪) .

٢- إن اداء مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتهم فى المرحلة الإعدادية المهنية ، كان اداءً مقبولاً بشكل عام ، مقارنة بالمعيار المتبنى في ضوء الكفايات التعليمية المحددة في استمارة الملاحظة .

٣- ان المدرسين يهتمون بتحقيق كفايات العلاقات الإنسانية ، والاجتماعية ، والتخطيط ، والفلسفة ، والتقويم أكثر من أي كفاية أخرى .

٤- يعاني مدرسو التربية الإسلامية ومدرساتهم ضعفاً في كفايات الحديث النبوي الشريف ، والنمو العلمي والمهني ، والقرآن الكريم .

٥- عدم الاهتمام بمادة التربية الإسلامية في مرحلة الدراسة الإعدادية المهنية .

٦- ان اغلب مدرسي التربية الإسلامية لم يستخدموا اللغة العربية الفصحى في عرض المادة ولم يجيدوا توجيه المناقشات الصفية ، فضلا عن ذلك قلة استعمال

مثيرات تدريسية متنوعة تثير الطالب ، مع قلة الفرص المعطاة للطالب للإجابة عن الأسئلة .

٧- ان هناك قصورا ملحوظا في أداء اغلب مدرسي التربية الإسلامية وخاصة فيما يلي:

أ- لا يعير بعض المدرسين اهتماما واضحا للمادة التربية الإسلامية .

ب- لا يوسع المدرس من قراءته لكتب غير منهجية والمختصة في مسائل الأبحاث والتفاسير وغيرها .

ج- قلة تدرب المدرس الذي كان يجب ان يقوم بتدريبه مديرية الإعداد التدريب الخاصة في وزارة التربية ، وخاصة فيما يخص المدرسين الجدد (الذين يعينون حديثا) .

ح- قلة استخدام المدرس للوسائل الإيضاحية لمادة التربية الإسلامية سواء الصوتية منها او البصرية .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي اظهرها البحث الحالي ، يوصي الباحث بالتوصيات الآتية :

١- الاهتمام بالقراءة الصحيحة ، ويتمثل ذلك بآيات القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة ، اثناء القراءة في الصف من قبل المدرس .

٢- ضرورة اهتمام مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها ، بكتابة الخطة اليومية والسنوية والحرص على تنفيذها خلال الدرس .

٣- الاهتمام بالأعداد الروحي والخلقي ، والاعداد الثقافي ، والاعداد التربوي لمدرسي التربية الإسلامية .

٤- ضرورة ايجاد المشرف الموجه في هذا الجانب .

٥- تزويد المدرس بالوسائل الايضاحية ، الصوتية والبصرية ، لتكون وسيلة إيضاح عملي تعين الطالب والمدرس لفهم مادة التربية الإسلامية بكل فروعها ؛ لأن الوسيلة العملية هي خير دليل بان يفهم الطالب مادة الدرس .

٦- تنمية الاهتمام بالوسائل التعليمية ، وان يتعرف المدرس على انواع المختلفة لوسائل التعليم ، وعلى خصائصها ، ويدرك تماما ضرورة استخدامها حتى يستطيع ان يختار الوسيلة المناسبة للموضوع المناسب .

٧- تنمية قدرة المدرس على بيان الاحكام في الآيات ، التي تخص العقيدة والعلوم الشرعية والاجتماعية ، بالإضافة الى الاحاديث النبوية الشريفة ، وربط الآيات بسبب نزولها .

٨- يجب ان يقوم برنامج اعداد المدرس على اسس علمية وموضوعية قابلة للقياس والتقويم ، والتأكد من صلاحية المدرسين ، ومدى قدرتهم على ممارسة مهنة التعليم.

Abstract

The importance of this resrarch the importance of the teacher as one of the most important actors in the rducational process and it is the major burden of educating young people and prepare them for a dignified life , one of the most important factors in achieving the objectives set by the planned officials for education to meet the challenges of comprehensive developmenti in the light of the changes of scientific and social and economic development of contemporary societies , so communitiees interested in evaluating it,s performance . □

قائمة المصادر و المراجع

اولا : المصادر العربية

١- القرآن الكريم

٢- ال جعفر ، مساعد مسلم ، ومحيي هلال السرحان ، مناهج المفسرين ، ط ١ ، دار المعرفة ، بغداد ، ١٩٨٠ م .

٣- ابو زينة ، فريد كامل ، وعدنان محمد عض (١٩٨٨ م) ، جمع البيانات وإختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد الثامن ، العدد الاول ، يناير .

٤- الأحمد ، خالد طه ، تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين / الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٥ م .

٥- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناليوس ، الاحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
٦- التميمي ، عواد جاسم محمد ، الكفايات دليل للعاملين في ميدان التربية والتعليم ، بغداد / العراق ، ٢٠٠٥ م .
٧- جابر ، عبد الحميد جابر واحمد خير كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
٨- الجميلي ، ندى فيصل ، اثر استراتيجية الاختبارات القلبية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في التربية الاسلامية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٠ م .
٩- الحمادي ، يوسف ، اساليب تدريس التربية الاسلامية ، دار المريخ للنشر ، والتوزيع ، الرياض ، السعودية ١٩٨٧ م .
١٠- الزبيدي ، وفاء كاظم سليم عبيد ، صعوبات تعليم مادة التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٠ م .
١١- الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد احمد غانم ، مناهج البحث في التربية ، ج ١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ م .
١٢- السيد ، مريم ، التربية المهنية مبادؤها واسترتيجيات التدريس والتقويم ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ م .
١٣- الشمري ، هدى علي جواد ، طرق تدريس التربية الاسلامية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية الاولى ، عمان ، ٢٠٠٣ م .
١٤- صالح ، عبد الرحمن واخرون ، مدخل الى التربية الاسلامية ، دار الفرقان ، ط ١ ، عمان ، ١٩٩١ م .
١٥- الطناوي ، عفت مصطفى ، التدريس الفعال تخطيطه ومهاراته واستراتيجياته وتقويمه ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٩ م .
١٦- طه ، فرج عبد القادر ، علم النفس الصناعي والتنظيمي ، ط ١ ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠١٠ .
١٧- الظاهر ، محمد زكريا وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ م .
١٨- عبد الدايم ، عبد الله ، التربية التجريبية والبحث التجريبي ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١ م .

١٩- عبد الرزاق ، كيلان حميد ، بناء برنامج الاعداد معلم الصف الاول الابتدائي وتدريسه في اثناء الخدمة في ضوء الكفايات التعليمية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٤ م .
٢٠- عبد الله ، عبد الرحمن صالح ، مدى اتفاق معلمي ومعلمات التربية الاسلامية في المرحلة لثانوية في محافظة المفرق ، تقويم الأداء في التلاوة ، مجلة ابحاث اليرموك ، سلسة العلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد السابع ، العدد (٤) ، جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٩١ م .
٢١- عبد عون ، فاضل ناهي ، تقويم تدرس مادة التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجه نظر المدرسين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٨٩ م .
٢٢- العبدلي ، حسام عبد الملك ، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية ، ط ١ ، ٢٠٠٨ م .
٢٣- العجيلي ، صباح حسين وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم التربوي ، مكتبة الدباغ للطباعة ، بغداد ، ٢٠٠١ م .
٢٤- العزام ، ابراهيم احمد ، التربية الاسلامية واساليب تدريسها على ضوء القرآن والسنة ، ط ١ ، اربد ، ١٩٩٤ م .
٢٥- عودة ، احمد سليمان ، وفتحي الكاوي ، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره . مناهجه . والتحليل الاحصائي لبياناته ، ط ١ ، جامعة اليرموك ، مكتبة المنار ، للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٨٧ م .
٢٦- عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤ م .
٢٧- فوزي ، مؤيد ، تقويم العملية التدريسية وما يحتاج ان يعرفه المعلمون ، ط ١ ، دار الكتب الجامعي ، العين / الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٥ م .
٢٨- القاضى ، سعيد اسماعيل ، اصول التربية الاسلامية ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م .
٢٩- اللقاني ، احمد حسين ، وعلي جميل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في الناهج وطرق التدريس ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
٣٠- المالكي ، جواد كاظم ، بناء معيار لإعداد مدرسي لمرحة الثانوية في كليات التربية فى الجامعة العراقية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩ م.
٣١- محمد ، داود ماهر ومجيد مهدي محمد ، اساليب في طرائق التدريس العامة ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ م .

٣٢- مرعي ، توفيق ، الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، ط ١ ، دار الفرقان للنشر ، والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٣ م .

٣٣- المقرم ، سعد وآخرون ، طرق التدريس وفق المناهج الحديثة ، منشورات كلية الدعوة الاسلامية ، طرابلس ، ١٩٩٠ م .

٣٤- النجار ، حسن عبد الله محمد ، مدى توافر الكفايات التقنية التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي في الاردن وممارستهم لها من وجهة نظر المعلمين انفسهم ، رسالة ماحستير (غير منشورة) اربد ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٧ م .

35- Good carter V . Dictionary of Education 3 . rded New York Megrw – Hill1973